

بحث بعنوان

المدرس الجامعي _ الذي نريد _ مكانته وخصائصه وأدواره.

إعداد

د. سهيل رزق دياب

جامعة القدس المفتوحة - منطقة غزة التعليمية

يناير - 2006 م

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مكانة المدرس الجامعي والعوامل التي قد تؤثر على مكانته سلباً أو إيجاباً وترتيبها بحسب أثرها، وكذلك الخصائص التي ينبغي أن يتمتع بها وترتيبها بحسب درجة أهميتها ثم الأدوار التي يجب تأديتها وترتيبها بحسب درجة ممارستها وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في تعريف أعضاء هيئة التدريس الجامعي بالخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي الذي نريد، وأثرها في رفع مستوى أدائه وتعزيز مكانته في مجتمعه، وكذلك بالأدوار التي يتوجب عليه القيام بها.

وإستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بإعداد استبيان شمل ثلاثة أبعاد هي:-
مكانة المدرس الجامعي والعوامل التي قد تؤثر على مكانته، وخصائصه التي ينبغي توافرها فيه والأدوار التي يقوم بها، وقام بتطبيق هذا الاستبيان بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة الدراسة المكونة من مائة عضو من هيئة التدريس في الجامعات المحلية بقطاع غزة.
وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة إطلاع أعضاء هيئة التدريس على الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي، وضرورة توعية المجتمع وتحسين نظرية تجاه من يعمل بهذه المهنة، والعمل على تحسين ظروفه وتعزيز مكانته.

(Abstract)

This study aimed at recognizing the status of the university teacher and the factors which may affect positive or negative .

The study also aimed at knowing the characteristics which must be available in the teacher and the roles which must perform .

The researcher used the descriptive analytical approach .In order to achieve the study objectives the researcher designed a questionnaire included three domains and was implemented on a sample of (100) teachers of the local universities after being assure of its validity and reliability.

The data was collected and statistically analyzed. According to the results of the study, the researcher recommended the necessity of improving the status of the teacher and giving him more support and consolidation.

المدرس الجامعي الذي نريد مكانته - خصائصه - أدواره

مقدمة:

تُعد مهنة التعليم مهنة جليلة وعظيمة، وهي وقبل أن تكون مهنة، فهي رسالة تقترب من رسالة الأنبياء والرسول، حيث يقول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلماً" ويقول: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

ولذا فإن كل معلم يدخل هذه المهنة الشريفة لا بد أن يستشعر قداستها وعظيم مسؤولياتها، فيخلص في تربية الأجيال قدر استطاعته ويؤدي رسالته، ويبلغ أمانته على أفضل وجه ممكن. والتعليم مهنة ذات قداسة خاصة، توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعتاءً مستمراً لنشر العلم والخير، وقضاءً على الجهل والشر.

والمعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ولا يضنّ على أدائها بكل غالٍ أو رخيص، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته، وأن اعتزاز المعلم بمهنته وتصوره المستمر لرسالته يُعزز من مكانته ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة حفاظاً على شرف مهنة التعليم ودفاعاً عنها.

والمعلم هو المثل الأعلى في نظر المتعلم، والقُدوة التي توجهه في أمور حياته، أقوالاً وأفعالاً، والمتعلم مهما يكن استعداده للخير عظيماً، فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير وأصول التربية الفاضلة، ما لم ير معلمه في ذروة الأخلاق وقمة القيم والمثل العليا.

والمعلم مسئول مسؤولية كاملة عن تنمية طلابه في جوانبه المختلفة العلمية والفكرية والنفسية والاجتماعية والعقائدية في تكامل وشمول واتزان ودون تحيز أو محاباة.

(قرازة، 1996: 32).

وعليه فالمعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، يقوم في المجتمع بدور الموجّه والمرشد بحسب مجال معرفته وخبرته، ويمتنع عن كل ما يمكن أن يؤخذ عليه من قول أو فعل، ويحرص دوماً على ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له. وإذا كان على المعلم واجبات نحو مجتمعه، فإن على هذا المجتمع واجباً نحو المعلم، حيث ينبغي أن تسعى الجهات المختصة إلى توفير

أكبر قدر ممكن من الرعاية للعاملين في مهنة التعليم بما يوفر لهم حياة كريمة تكفيهم عن التماس وسائل قد يضطرون إليها لزيادة دخولهم، وبالتالي يهز من مكانتهم ويسيء لسمعتهم. وفي ضوء ما سبق فإن مهنة التعليم تتطلب شخصية مميزة في سلوكها ومظهرها ونفوذها وثقافتها، فسلطة المعلم وشخصيته بل ومكانته تكون من خصائص عديدة يتميز بها.

(عبد المقصود وآخرون، 1991: 46).

والمعلم أحد مقومات العملية التربوية وأحد دعائمها الرئيسية التي تحدد مدى كفاية هذا التعليم ومستواه وفاعليته من خلال ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أدوار وما يؤديه من مهمات ومسئوليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أهداف التعليم، وقد أكدت الدراسات التي جرت في هذا المجال أن المعلمين هم أهم القوى الحقيقية لتحسين التعليم ورفع مستواه. (ناجي، 1999).

ويرتبط أداء عضو هيئة التدريس الجامعي بمجموعة من المعايير العلمية والضوابط المهنية والخصائص الشخصية التي تنعكس جميعها على مستوى أدائه الوظيفي، فتؤثر بالتالي على نواتج العملية التعليمية والتربوية، وقد أكدت دراسة (راشد، 2000) أن هناك علاقة وثيقة بين الخصائص التي يتميز بها الفرد وبين العمل بمهنة معينة، حيث بين أن بعض المهن تشترط توافر بعض الصفات والخصائص لدى القائمين عليها حتى يمكن إنجاز المهمات والمسئوليات الملقاة عليهم على الوجه الأمثل.

والكفاية العلمية رغم أهميتها إلا أنها ليست هي العامل المؤثر في العمل فقط، بل إن هناك عوامل أخرى لها أهمية بالغة، تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى صلاحية الفرد وقدرته على مزاوله المهنة، والنجاح فيها، بل وتؤثر سلباً أو إيجاباً على مكانته الاجتماعية في مجتمعه.

وبناءً على ذلك حاول الباحث في دراسته هذه استطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي ومعرفة العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على مكانتهم وكذلك معرفة الخصائص التي ينبغي توافرها في عضو هيئة التدريس الذي نريد - والأدوار التي ينبغي القيام بها، فقام بهذه الدراسة بعنوان :-

" المدرس الجامعي الذي نريد - مكانته، خصائصه، أدواره. "

مشكلة الدراسة :-

تحددت مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية :-

- 1- ما العوامل التي تؤثر على مكانة المدرس الجامعي سلباً أو إيجاباً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ وما مدى تأثير كل عامل منها؟

- 2- ما الخصائص التي ينبغي توافرها في - المدرس الجامعي الذي نريد - وما درجة أهمية هذه الخصائص من وجهة نظرهم؟
- 3- ما الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها - المدرس الجامعي الذي نريد - وما درجة ممارستها من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:-

- تهدف هذه الدراسة للتعرف لما يلي:-
- 1- مكانة المدرس الجامعي والعوامل التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على هذه المكانة، وترتيبها بحسب درجة تأثيرها
 - 2- الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي ومدى توافرها عند أعضاء هيئة التدريس في جامعاتنا المحلية، وترتيبها بحسب أهميتها.
 - 3- الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المدرس الجامعي، ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعاتنا المحلية لهذه الأدوار، وترتيبها بحسب درجة ممارستها.

أهمية الدراسة:-

- تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:-
- 1- قد تسهم في تعريف أعضاء هيئة التدريس أهم الخصائص التي ينبغي توافرها لديهم، وأثرها في تعزيز مكانتهم، وكذلك الأدوار التي يتوجب القيام بها وممارستها حتى يتحقق تعليم وتعلم فعال.
 - 2- قد تفيد في مراجعة وتعديل أعضاء هيئة التدريس لممارساتهم وأدائهم المهني في ضوء الخصائص التي ينبغي أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس الجامعي.
 - 3- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات في حدود علم الباحث وإطلاعه، والتي تناولت هذا الموضوع المهم والحيوي، من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية في قطاع غزة.
 - 4- قد تسهم في معرفة العوامل التي تؤثر على مكانة عضو هيئة التدريس الاجتماعية، وبالتالي تساعد في الحد من هذه العوامل السلبية من أجل إعادة المكانة المرموقة للمدرس الجامعي.

مصطلحات الدراسة: - عرّف الباحث المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً: -

• المدرس الجامعي: -

هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهنة تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث تغييرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين.

• خصائص المدرس الجامعي: -

وهي جمع خاصة، وتُعرّف الخاصة بأنها سمة أو صفة يتمتع بها المدرس، ويستدل عليها من خلال ما يقوم به من سلوك وممارسات. وهي محددة بثلاثة أنواع من الخصائص في هذه الدراسة وهي: خصائص علمية مهنية - خصائص شخصية - خصائص اجتماعية.

• مكانة المدرس الجامعي: -

تُعرّف بقيمة المدرس وأهميته في مجتمعه، وتُحدّد في هذه الدراسة بمجموعة من العوامل المهنية والشخصية، وعوامل أخرى تتعلق بالوضع المادي والاجتماعي والسياسي.

• دور المدرس الجامعي: -

يُعرّف دور المدرس بكل عمل أو مهنة يقوم بها تؤدي إلى تربية الأجيال وتنشئتهم التنشئة السليمة التي ترمي إليها الأهداف التعليمية والتربوية.

حدود الدراسة: -

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي: -

- 1- استطلاع رأي عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية بقطاع غزة.
- 2- اختيار عينة الدراسة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة بغزة.
- 3- تطبيق الدراسة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2005/2004 م.

الدراسات السابقة:-

قام الباحث باستعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي استطاع العثور عليها، العربية والأجنبية والمتعلقة بعضو هيئة التدريس، خصائصه ومهامه، ومكانته ويمكن استعراض بعض هذه الدراسات على النحو التالي:-

أولاً: الدراسات العربية:-

تناولت دراسة (حمدي ياسين، 1986) السمات اللازمة لنجاح عضو هيئة التدريس في مهنته في الجوانب المهنية والعقلية والاجتماعية، حيث أكد في دراسته أن تمتع المدرس بالخصائص النفسية الطيبة يساعد على تكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه وعلى زيادة إحساسه بالانتماء لمهنته، فيقبل على عمله بنفس راضية، ومن ثم ينعكس هذا الأمر إيجاباً على مكانته الاجتماعية. وقد طبق الباحث مقياس دراسته الذي اشتمل على خصائص المدرس في الجوانب السابقة على عينة مكونة من (85) عضواً من أعضاء هيئة التدريس وأسفرت النتائج من وجهة نظر عينة البحث على ضرورة تحلي المدرس بجميع البنود التي وردت في الخصائص المهنية مثل (التمكن من المادة - الثقة - تنظيم العمل - المواظبة)، وكذلك المقومات العقلية مثل (سعة الأفق - الفطنة - مرونة التفكير - الإطلاع)، كما أوضحت النتائج أن المقومات الاجتماعية كانت من أهم المقومات اللازمة لنجاح المدرس ورفع مكانته.

وفي دراسة (عبد المحسن حمادة، 1988) والتي هدفت للتعرف على آراء مجموعة من الطلبة الجامعيين بجامعة الكويت حول الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم بصفة عامة، وكذلك الصفات التي يعتقدون أن أساتذتهم في جامعة الكويت يتصفون بها، وقد صمم الباحث استبانته اشتملت على (42) بنداً موزعة على أربعة محاور خاصة بالدراسة وطبقها على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (100) طالب وطالبة ومن مختلف التخصصات، وقد أوضحت نتائج الدراسة على أن أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم هي: قدرته على توصيل المادة وأن يكون واضحاً في شرحه وأن يكون عادلاً مع طلبته متحمساً لعمله. كما أوضحت النتائج أن هناك نظرة سلبية بالنسبة لأفراد العينة تجاه أساتذتهم حيث ترى غالبية أفراد العينة أن قليلاً من أساتذة جامعة الكويت يتصف بالصفات التي يرون أنه يجب أن يتصف بها أستاذ الجامعة. وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من الأمور التي لا بد من التقيد بها في عملية اختيار المعيدين والأساتذة.

وفي دراسة (علي الشخبي، 1991) حيث سعت إلى تحديد الصورة المفضلة والواقعية للمعلم، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس وجامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية، بلغ عددها (748) طالباً وطالبة، واشتملت أداة الدراسة على بنود للمقومات الشخصية والمهنية للمعلم.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الوصول إلى ترتيب خصائص المعلم وفقاً لأهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك على النحو التالي: المهارة في التدريس، قوة الشخصية، الالتزام بمواعيد العمل، الإقضاء بالقيم الدينية في السلوك، الثراء في المادة العلمية، التواضع في المعاملة، العدالة، توفير الجو الديمقراطي، الاتزان وأخيراً حسن المظهر، وأوصت الدراسة المعلمين بضرورة إعطاء هذه النتائج قيمة وأهمية بالغة للحصول على نتائج إيجابية في العملية التعليمية والتربوية.

أما دراسة (إبراهيم الشامي، 1994) فقد حددت أهدافها في معرفة مدى التفاوت بين آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بواقع مكانة المعلم وأدائه وصفاته بجامعة الملك فيصل بالإحساء بالمملكة العربية السعودية، والتي تم وضعها في ثلاثة جوانب رئيسية هي: المظهر الشخصي والصفات الشخصية والتعاون مع الطلبة وحفزهم للدراسة، والأداء التدريسي. وقد قام الباحث بإعداد استبانته تتضمن المهام والصفات التي يفترض توافرها في المعلم حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم توافر عدد من الكفايات لدى المعلمين وهذا بدوره يؤثر على مكانة المعلم، واتفق أفراد العينة على أن الكثير من الكفايات مثل الالتزام والعدل في المعاملة والتعامل مع الطلبة واحترام آرائهم لم تكن متوافرة بالنسبة المقبولة في البحث وهي 75%، وأوصى الباحث بأهمية الكشف عن أسباب الضعف والقصور التي تؤثر على مكانة المعلم حتى يتسنى لهم تلافيها.

وفي دراسة (علي عبد ربه، عباس أديبي، 1994) التي هدفت لتحديد الصفات الشخصية والمهنية للمعلم من وجهة نظر طلابه في الجوانب التالية: المقومات الشخصية والمقومات الأكاديمية التدريسية، ومقومات التفاعل الاجتماعي، وقد طبقت هذه الدراسة على طلبة جامعة البحرين، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أهم الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المعلم وهي الثقة بالنفس وقوة الشخصية وحسن التصرف والاتزان وتحمل المسؤولية، وكذلك عن أهم المقومات الاجتماعية ومنها التواضع، التعاون، الديمقراطية، احترام مشاعر الطلبة وتمسكه بالعقيدة.

كما أوضحت النتائج أن جميع صفات القدوة الحسنة للمعلم وجدت قبولا عالياً لما لها من أثر كبير على مكانة المعلم ووضعه المهني.

أما دراسة (محمد آل ناجي، 1999) والتي أجراها حول خصال المعلم المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب، وقد استهدفت الكشف عن أهم الخصال الواجب توافرها في المعلم، وقد تكونت عينة الدراسة مجموعتين: الأولى من (66) عضو هيئة التدريس بكليات جامعة الملك فيصل بالسعودية، بينما تكونت المجموعة الثانية من (138) طالباً وطالبة في بعض كليات الجامعة نفسها.

وقد أسفرت النتائج عن الاتفاق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، والطلاب في الخصال التالية: القدرة على التدريس والتقييم وتوصيل المادة بشكل جيد، وتمكن المعلم من مادته والتفاعل مع الطلبة وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار. وقد اعتبر أفراد العينة أن تلك الخصال من أهم المقومات التي تؤثر على مكانة المعلم وتعمل على رفع تحصيل الطلبة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

رکزت دراسة (هونج - Hong، 1998) على الخصائص الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي والتي لها تأثير على سمعته ومكانته، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة عددها (280) طالباً وطالبة من الدارسين بجامعة Bowling Green State University بولاية أوهايو بأمريكا. وقد تضمنت بنود أداة الدراسة على أن الاهتمام بالطلاب وحسن المظهر العام والشخصية الجذابة من العوامل التي تؤثر على مكانة الأستاذ الجامعي وسمعته.

وفي دراسة (يونج و شاو، 1999 - Young & Show) والتي استهدفت الكشف عن عوامل فاعلية التدريس وأثرها في اختيار أفضل الأساتذة، حيث طبقت هذه الدراسة في جامعة كولورادو الشمالية بأمريكا - North Colorado .

وقام الباحثان بإعداد استبانة مكونة من (25) عبارة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة ثم تطبيقها على عينة مكونة من (912) طالباً وطالبة، لتحديد مدى فاعلية أعضاء هيئة التدريس ومن ثم اختيار أفضل عضو هيئة تدريس لكل مقرر.

وبتحليل النتائج تم التوصل إلى أن هناك مجموعة من الأعضاء صنفوا من قبل الطلبة بأنهم أفضل الأساتذة لأنهم يضعون قيمة للمقرر ويحققون أهدافه المنشودة، ويهتمون بتنظيمه وعرضه بالإضافة لاهتمامهم بتعليم طلبتهم وزيادة دافعيتهم للتعلم.

وبعد العرض السابق للدراسات والبحوث التي تمكن الباحث من الحصول عليها يمكن استخلاص ما يلي:-

- 1- اتفقت كافة البحوث والدراسات العربية والأجنبية على ضرورة توافر صفات شخصية ومهنية واجتماعية لدى عضو هيئة التدريس، وأن لكل صفة وزنها النسبي وأهميتها.
- 2- اتفقت الدراسات على أن توافر هذه الصفات لدى عضو هيئة التدريس يؤثر إيجاباً على سمعته ومكانته، وعدم توافرها أو نقصها قد يؤثر سلباً على مكانته.
- 3- كما اتفقت أيضاً أن امتلاك عضو هيئة التدريس لهذه الصفات والكفايات اللازمة لمهنته يؤثر بشكل إيجابي على رفع مستوى تحصيل طلبته.
- 4- وأخيراً يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين الخصائص المهنية والشخصية الإيجابية لعضو هيئة التدريس ومكانته الاجتماعية وكذلك مستوى أدائه الوظيفي.

إجراءات الدراسة:-

- (1) **منهج الدراسة:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث إنه الأكثر ملاءمة لموضوعها.
- (2) **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) مدرس جامعي ممن يعملون في الجامعات المحلية (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة) بمدينة غزة حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية، ويمثل حجم العينة 25% من حجم المجتمع الأصلي.
- (3) **أداة الدراسة:**

اعد الباحث استبانته لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس فيما يلي:-

- أ- العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في مكانة عضو هيئة التدريس ومدى تأثيرها.
- ب- الخصائص والسمات التي يجب أن تتوفر في المدرس الجامعي الذي نريد - ودرجة أهميتها.
- ج- الأدوار التي ينبغي للمدرس القيام بها ومدى ممارستها، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة حيث تكونت من ثلاثة أقسام: القسم الأول تناول مكانة المدرس والعوامل المؤثرة فيها.

والقسم الثاني تناول الخصائص والسمات التي يجب توافرها في المدرس ودرجة أهميتها. والقسم الثالث تضمن الأدوار التي ينبغي للمدرس القيام بها ودرجة ممارستها. ويتكون القسم الأول من (34) فقرة تمثل كل منها عاملاً من العوامل التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في مكانة المدرس، حيث وزعت الفقرات على ثلاثة محاور هي:-
عوامل مهنية - عوامل شخصية - عوامل أخرى
أما القسم الثاني فيتكون من (23) فقرة تمثل كل منها خاصة من الخصائص التي ينبغي أن يتمتع بها المدرس وقد وزعت الفقرات على ثلاثة محاور هي:-
خصائص علمية مهنية - خصائص شخصية - خصائص اجتماعية
والقسم الثالث يتكون من (28) فقرة، تمثل الأدوار التي يتوجب على المدرس الجامعي القيام بها، وقد وزعت على أربعة محاور هي:-
أدوار تعليمية - أدوار تربوية - أدوار إدارية- أدوار اجتماعية.

صدق الأداة:-

قام الباحث بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية بعرضها على مجموعة من الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الأداة لهدف الدراسة ومدى شمولية أبعادها ووضوح عباراتها وانتمائها للمحاور أو الأبعاد، ثم اقتراح أي إضافات أو تعديلات يمكن إدخالها على الأداة لتصبح أكثر فعالية.
وقد تم دراسة الآراء والملاحظات التي تجمعت من المحكّمين، وإعادة النظر في الأداة وإخراجها في ضوء ذلك.
وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، فقد تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرساً جامعياً ممن يعملون بجامعة الأقصى بغزة وهي عينة مماثلة لعينة الدراسة، حيث تمّ استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل محور والقسم الذي ينتمي إليه في الاستبانة (أحمد، 1991 : 242) ويتضح ذلك في الجداول الثلاثة التالية:-

جدول رقم (1)

القسم الأول من الاستبانة

"مكانة المدرس"

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الكل
الأول	1	0.87	0.82	0.90
الثاني	0.87	1	0.78	0.88
الثالث	0.82	0.78	1	0.92
الكل	0.90	0.88	0.92	1

جدول رقم (2)

القسم الثاني من الاستبانة

"خصائص المدرس"

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الكل
الأول	1	0.76	0.81	0.82
الثاني	0.76	1	0.88	0.84
الثالث	0.81	0.88	1	0.86
الكل	0.82	0.84	0.86	1

جدول رقم (3)

القسم الثالث من الاستبانة

"أدوار المدرس"

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكل
الأول	1	0.80	0.76	0.82	0.84
الثاني	0.80	1	0.78	0.84	0.81
الثالث	0.76	0.78	1	0.73	0.74
الرابع	0.82	0.84	0.73	1	0.80
الكل	0.84	0.81	0.74	0.80	1

χ^2 قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) تساوي 0.463

ويلاحظ من الجداول الثلاثة أن قيمة (ر) دالة إحصائية وبهذا يتضح أن هناك اتساقاً بين كل محور والقسم الذي ينتمي إليه في الاستبانة، وهذا يدل على مدى ما تتمتع به الاستبانة من صدق يتيح استخدامها كأداة بحثية.

ثبات الأداة: -

وللتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب درجات المفحوصين على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية، وحساب معامل الارتباط بينهما وإجراء تصحيح وتعديل إحصائي لمعامل الثبات وذلك بطريقة سييرمان وبراون وفق المعادلة:-
المعادلة

$$م = \frac{r_2}{r + 1}$$

حيث بلغ معامل الثبات (0.88) وهو معامل ثبات عال يسمح باستخدام الأداة. (أبو لبدة، 1987: 270)

(4) المعالجة الإحصائية:-

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

1- لتحديد درجة تأثير كل عامل من العوامل التي تؤثر على مكانة المدرس، فقد استخدم

$$الباحث المعادلة التالية:- درجة تأثير العامل = 5N_1 + 4N_2$$

حيث $5N_1$ عدد أفراد العينة الذين استجابوا للعامل بدرجة كبيرة جداً

$4N_2$ عدد أفراد العينة الذين استجابوا للعامل بدرجة كبيرة.

ولتحديد النسبة المئوية لكل عامل نقسم الدرجة على (500) لأن عدد العينة (100) عضواً.

2- لتحديد درجة أهمية كل خاصية من الخصائص التي ينبغي توافرها لدى المدرس الذي نريد فقد استخدمت المعادلة السابقة.

3- لتحديد درجة ممارسة المدرس الذي نريد - للدور الذي يتوجب القيام به استخدمت أيضاً المعادلة السابقة.

وقد حدد الباحث في هذه الدراسة 60% كمعيار أدنى للنسبة المقبولة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:-

ركزت هذه الدراسة على الإجابة على ثلاثة أسئلة، وفي ضوء ذلك تم عرض النتائج وفقاً لترتيبها.

السؤال الأول:- ما العوامل التي تؤثر على مكانة المدرس الجامعي سلباً أو إيجاباً، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟ وما مدى تأثيرها؟

وقد كانت استجابة أفراد العينة على فقرات القسم الأول من الاستبانة كما هي في الجدول التالي:-

جدول رقم (4)

يبين درجة تأثير كل عامل على مكانة المدرس الجامعي وترتيب هذه العوامل بحسب درجة تأثيرها.

(الحد الأقصى لدرجة التأثير 100 مدرس \times 5 = 500)

الترتيب	النسبة المئوية	درجة تأثير العامل	العامل	الرقم
			<u>أولاً: عوامل مهنية:-</u>	
1	88	440	الإلمام بالمادة الأكاديمية في مجال تخصصه وتمكّنه فيها	-1
2	85	425	الإلمام بالطرائق والأساليب وقدرته على توصيل المادة.	-2
5	67	335	الدرجة العلمية للمدرس الجامعي.	-3
4	74	370	الإعداد الجيد والتخطيط المسبق عمله.	-4
10	52	260	الخبرة المهنية في مجال التعليم.	-5
7	65	325	التوافق المهني للمدرس الجامعي.	-6
3	81	405	الرضا الوظيفي للمدرس الجامعي.	-7
8	58	290	الانتماء للمهنة والتزامه بمهامها.	-8
9	53	265	سعة إطلاع المدرس الجامعي وثقافته.	-9
5	67	335	حرص المدرس الجامعي على تطوير نفسه ومواكبة المستجدات.	-10
			<u>ثانياً: عوامل شخصية:-</u>	
9	65	325	الاهتمام بالمظهر الشخصي (أناقة المظهر)	-1
8	69	345	العناية بالملبس والهندام.	-2
1	90	450	سلامة الحواس	-3
2	87	435	قوة الشخصية	-4
3	80	400	ثقة المدرس الجامعي بنفسه وبقدراته.	-5

5	72	360	الانضباط والمثابرة والتفاني في العمل.	-6
6	71	355	الحزم في إدارته لصفه وضبطه.	-7
6	71	355	العدالة وعدم التحيز في التعامل مع طلبته.	-8
11	55	275	المرونة والتسامح في التعامل.	-9
12	45	225	إتباعه الأسلوب الديمقراطي في تعامله.	-10
3	80	400	السلوك الشخصي وتمتعه بالوازع الديني والاستقامة.	-11
10	59	295	التواضع العلمي.	-12
			ثالثاً: عوامل أخرى :-	
1	77	385	الراتب الشهري ومدى كفايته وتغطيته لظروف المعيشة.	-1
6	64	320	العلاوات الممنوحة والحوافز التشجيعية.	-2
7	61	305	الترفقيات وأسس تنفيذها.	-3
4	65	325	الأمن الوظيفي والاستقرار النفسي.	-4
8	59	295	سياسة التوظيف واختيار أعضاء هيئة التدريس.	-5
2	69	345	امتهان المدرس لمهنة أخرى (انشغاله بأعمال أخرى).	-6
2	69	345	الوضع السياسي وما سببه من عنف وتمرد وعدم استقرار.	-7
10	48	240	الوضع الاجتماعي للمدرس الجامعي.	-8
4	65	325	نظرة المجتمع لمهنة التعليم في ظل وجود مهنة تُدرّ أرباحاً كثيرة.	-9
12	42	210	وسائل الإعلام وما تبثه من برامج إذاعية وتلفازية.	-10
9	54	270	التعليمات والقوانين الإدارية التي تتعلق بمهنة التعليم.	-11
11	44	220	صلاحية المدرس الجامعي في اتخاذ القرارات.	-12

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :-

بالنسبة للعوامل المهنية :-

يرى أعضاء هيئة التدريس الذين تمّ اختيارهم للاستجابة على بنود القسم الأول من الاستبانة والذي تتناول العوامل التي تؤثر على مكانة المدرس، أن أكثر العوامل تأثيراً على المكانة هي البنود (1، 2، 7، 4، 3، 10) في حين يرون أن أقل البنود تأثيراً هي (6، 8، 9، 5). وبمناقشة هذه النتائج يمكن القول أن غالبية العوامل المهنية حظيت على درجة تأثير عالية، حيث حصلت سبعة بنود منها على نسبة 65% فما فوق، وهي نسبة أعلى من النسبة التي حددها الباحث كمعيار لقبول درجة التأثير.

ويلاحظ من الجدول أن أكثر العوامل تأثيراً على مكانة المدرس الجامعي هو الإلمام الأكاديمي في مجال التخصص وطرائق التدريس لأن المدرس المتمكن في علمه ومادة تخصصه يفرض احترامه وتقديره على طلبته وبين زملائه وفي مجتمعه، هذا بالإضافة إلى أن المدرس الذي يتميز بالرضا الوظيفي، والمقتنع بوظيفته وبعمله يسعى دوماً إلى تطوير نفسه وتحقيق ذاته، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على مكانة المدرس الاجتماعية.

وبالنسبة للعوامل الشخصية:-

أظهرت استجابة عينة الدراسة على أن أكثر العوامل الشخصية التي تؤثر على مكانة المدرس هي البنود (3، 4، 11، 5، 6، 7، 8) في حين أن البنود (9، 10، 12، 1، 2) كانت أقل تأثيراً.

وبمناقشة هذه النتائج يتبين أن المدرس الذي يتصف بالاستقامة ولديه وازع ديني إلى جانب تميزه بقوة الشخصية وسلامة الجسم والتمتع بثقة كبيرة بنفسه وقدراته إضافة إلى انضباطه والتزامه وتفانيه في عمله يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة بين زملائه وطلابه وينعكس ذلك أيضاً على مجتمعه.

كما يلاحظ أن بعض السمات الشخصية رغم أهميتها إلا أن درجة تأثيرها قليلة فالمرونة والتسامح والتواضع العلمي والأسلوب الديمقراطي في تعامله من العوامل التي لا تحظى بتأثير كبير لأن هذه العوامل والسمات لا تنعكس كثيراً في المجتمع وتظل مقتصرة على فئة الطلبة الذين يتعامل معهم.

وبالرغم من ذلك فإن النتائج تشير إلى أن تسعة من العوامل الشخصية كانت درجة تأثيرها أعلى من النسبة التي حددها الباحث كمعيار للقبول.

وبالنسبة للعوامل الأخرى:-

أظهرت استجابة عينة الدراسة على أن أكثر العوامل تأثيراً على مكانة المدرس في هذا القسم هي البنود (1، 6، 7، 4، 9) في حين كانت البنود (10، 12، 11، 5) أقل تأثيراً.

وبمناقشة هذه النتائج يتضح من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في الاستجابة أن قلة الراتب الذي يتقاضاه المدرس وعدم كفايته من أكثر العوامل تأثيراً على مكانته الاجتماعية مما قد يضطر الكثير منهم إلى امتحان مهنة أخرى لا تليق بهم وبالتالي يكون التأثير على مكانتهم أكثر سلباً، وهذا بالإضافة إلى الوضع السياسي في القطاع وافتقاره للهدوء والاستقرار وانعكاس ذلك على شخصية المدرس وحالته النفسية، وكذلك ما سببه هذا الوضع من تغير نظرة المجتمع لمهنة التعليم وخاصة في ظل وجود مهن أخرى تدر أرباحاً كثيرة كان الاحتلال قد ساهم في إظهارها محاولة منه على تحويل اهتمام أبناء شعبنا عن التعليم والقضاء على هذا التوجّه.

وبالرغم من استجابة أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة لم تظهر نسبة مرتفعة للعوامل الأخرى كسياسة التوظيف واختيار المعلمين، والترقيات وأسسها، والعلاوات الممنوحة والحوافز، حيث إن هذه العوامل حظيت على نسب متوسطة ومقبولة، فإن ذلك يشير إلى أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس غير راضيين على أسلوب اختيار المدرسين وأسس ترقيتهم ونظام العلاوات والحوافز وأن ذلك ينعكس سلباً على مكانته الاجتماعية.

السؤال الثاني:-

ما الخصائص التي ينبغي توافرها في -المدرس الذي نريد- وما درجة أهمية هذه المواصفات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
وقد كانت استجابة أفراد العينة على فقرات القسم الثاني من الاستبانة كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (5)

يبين درجة أهمية كل خاصية من الخصائص التي ينبغي توافرها في المدارس الذي نريد وترتيبها حسب درجة أهميتها

(الحد الأقصى لدرجة التأثير 100 معلم \times 5 = 500)

الرقم	الفقرة (الخاصة)	درجة أهمية الفقرة	النسبة المئوية	الترتيب
	<u>أولاً: خصائص علمية مهنية:-</u>			
1-	خبير متخصص في مادته العلمية (متمكن علمياً).	460	92	1
2-	عالم تربوي (على دراية بالأمر التربوية والطرائق والأساليب)	350	70	9

5	82	410	مرجع تعليمي متجدد ومتطور في مجال تخصصه.	-3
2	90	450	لديه استعداد مهني (تميز بصفات تؤهله مثل قوة الشخصية- الصوت الواضح- الملامح المعبرة.....)	-4
6	79	395	خبير تكنولوجي (لديه معرفة وقدرة على توظيف تقنيات التعليم)	-5
4	86	430	متفوق في أدائه، مبادر ومبدع في أساليبه وأنشطته.	-6
3	88	440	منتم لمهنته وعاشق لها يحافظ على سمعتها.	-7
7	78	390	منضبط وظيفياً وملتزم في أداء مهماته.	-8
8	75	375	قائد تربوي ديمقراطي.	-9
			ثانياً: خصائص شخصية :-	
8	69	345	أنيق المظهر والهدام.	-1
6	72	360	منفتح العقل والتفكير.	-2
1	84	420	متزن في انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله.	-3
3	81	405	متواضع في علمه وتعامله.	-4
4	80	400	ذو سلوك قويم وأخلاق فاضلة (قدوة لطلبته).	-5
2	83	415	عادل وموضوعي في معاملته وتقويمه.	-6
5	76	380	مخلص ومثابر ومنفان في عمله.	-7
7	71	355	متمتع بالحيوية الجسمية الكافية.	-8
			ثالثاً: خصائص اجتماعية :-	
3	77	385	متفاعل متعاون مع زملائه.	-1
1	81	405	متسم بعلاقات إنسانية طيبة (يتعامل باحترام ومرونة).	-2
2	78	390	ودود اجتماعي متسامح ومتعاطف.	-3
5	75	375	مصلح اجتماعي ذو دور متميز في إزالة أوجه الخلاف.	-4
4	76	380	متكيف اجتماعياً في حياته ومع أسرته.	-5
6	74	370	متسم بسعة الصدر والصدق والأمانة في التعامل.	-6

ويتضح من الجدول ما يلي: -

بالنسبة للخصائص العلمية المهنية: إن تمكن المدرس من مادته العلمية تأتي على رأس قائمة الأولويات في الخصائص العلمية المهنية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس حيث بلغت درجة أهميتها بنسبة (92%)، يلي ذلك الاستعداد المهني وما تتضمنه هذه الخاصة من قوة الشخصية والصوت الواضح المؤثر والملاحم المعبرة والمؤثرة في الآخرين حيث بلغت درجة أهميتها بنسبة (90%)، وتأتي في المرتبة الثالثة خاصة الانتماء للمهنة حيث بلغت درجة أهميتها بنسبة (88%) لأن انتماء المدرس لمهنته وحبها لها يدفعه لعدم التواني في بذل كل جهده وكل وقته وكل تفكيره وإبداعاته لمزيد من العطاء والإنتاج ليحقق لطلبته ومؤسسته ومجتمعه أقصى أهداف تربوية يمكن تحقيقها، ودون أن يسأل عن مقابل لما يبذله.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (ياسين، 1986 - ناجي، 1999) في أن التمكن من المادة العلمية والاستعداد المهني من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس.

ولعل من الأمور غير المتوقعة في ترتيب الخصائص المهنية العلمية ما جاء في ذيل القائمة من بنود وهي "عالم تربوي أي كونه على دراية كاملة بكافة الأمور التربوية." حيث بلغت درجة أهمية هذه الخاصة بنسبة (70%) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم اهتمام المدرسين الجامعيين بالأمور التربوية مثل توليد الدافعية وإدراك خصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم، رغم أهمية ذلك للمدرس الذي نريد، إلا أن، الغالبية من أعضاء هيئة التدريس لا يولون أهمية لهذه الخاصة.

ثانياً: الخصائص الشخصية:-

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة أكدوا أهمية "الاتزان في الانفعالات والعدالة والموضوعية في المعاملة والتقويم" حيث بلغت درجة أهمية هاتين الخاصتين بنسبة (84%) و (83%) وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الأديبي، 1994 - الشخبي، 1991)، ولم يُبد أفراد العينة أهمية لأناقة المظهر والهندام التي جاءت في ذيل القائمة حيث بلغت درجة أهميتها بنسبة (69%)، في حين أكدت دراسة (هونج، 1998) أهمية هذه الخاصة ودورها في إكساب المدرس المقومات الضرورية كخصائص شخصية واجتماعية.

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية:-

يتضح من الجدول أن خاصة "متسم بعلاقات إنسانية طيبة وتعامله لطلبته باحترام" جاءت على رأس هذه القائمة حيث بلغت درجة أهميتها بنسبة (81%) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد ربه، أديبي، 1994 - دراسة هونج، 1998). وجاءت بقية خواص هذه

القائمة متقاربة في أهميتها مما يؤكد ضرورة توافرها في المدرس الذي نريد، حيث إنها ركائز أساسية لنجاح المدرس في أداء مهامه المختلفة.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن غالبية الخصائص والمواصفات يمكن اعتبارها من المقومات العلمية والمهنية والشخصية للمدرس الذي نريد، وينبغي أن يتزود بها حتى يحقق أداءً تدريسياً فعالاً. وبالرغم من أهمية جميع هذه الخصائص إلا أن الخصائص العلمية والمهنية حظيت بدرجة أهمية أعلى من بقية الخصائص الشخصية والاجتماعية، وجاءت هذه النتائج منسجمة مع متطلبات العصر وما تفرضه ثورة المعلومات على المعلم من مواكبة المستجدات واهتمامه بتطوير نفسه في مجال تخصصه حتى يكون خبيراً متخصصاً في مادة تخصصه وملماً بأحدث الطرائق والأساليب التربوية التي تمكنه من تحقيق تعليم وتعلم فعال.

كما جاءت هذه النتائج مؤكدة لتغير النظرة إلى وظيفة المعلم ودوره ومسؤولياته بتغير متطلبات الحياة العصرية، فبينما كانت وظيفة المعلم في الماضي هي نقل المعلومات إلى أذهان المتعلمين، أصبحت في عصرنا الحالي تتطلب من المعلم بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والسوية، وهذا يتطلب من - المعلم العصري الذي نريد - في عالم اليوم الذي يتصف بالتغير السريع والتطور، أن تكون لديه العديد من الخصائص والقدرات والمهارات ما يمكنه من القيام بأدوار عديدة تستلزم لتربية الأجيال التربوية التي تتناسب ومتغيرات العصر.

السؤال الثالث:-

ما الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المدرس الجامعي الذي نريد، وما درجة ممارستها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وقد كانت استجابة أفراد العينة على فقرات القسم الثالث من الاستبانة كما هي في الجدول التالي:-

جدول رقم (6)

يبين درجة ممارسة الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المدرس الجامعي الذي نريد وترتيبها حسب درجة ممارستها

(الحد الأقصى لدرجة التأثير 100 معلم \times 5 = 500)

الترتيب	النسبة المئوية	درجة ممارسته	الدور	الرقم
			أولاً: أدوار تعليمية: وتتضمن: -	
8	62	310	دوره في تعليم الطلبة قدرات ومهارات التفكير.	-1
1	87	436	دوره في إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم.	-2
2	86	432	دوره في إكساب الطلبة مهارات (أكاديمية ويدوية واجتماعية)	-3
7	64	318	دوره كمنظم لعملية التعليم والتعلم.	-4
3	85	425	دوره كملاحظ ومشخص ومعالج.	-5
9	56	282	دوره في إثراء البيئة التعليمية.	-6
4	84	422	دوره كمعزز ومحفز لعملية التعليم والتعلم.	-7
6	74	372	دوره كمستشار وموجه للطلبة.	-8
5	84	418	دوره كمقوم لتعليم طلبته وتقديمهم.	-9
			ثانياً: أدوار تربوية: - وتتضمن: -	
6	75	374	دوره في تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات.	-1
8	71	356	دوره في ربط المؤسسة التربوية بالمجتمع وخدمته.	-2
2	82	412	دوره في تحقيق الضوابط الأخلاقية.	-3
1	83	416	دوره كمثل أعلى وكقدوة لطلبته.	-4
3	82	410	دوره في ترغيب طلبته في العلم و البحث.	-5
7	73	365	دوره في تقويم المنهاج ومساقاته وإثرائه وتطويره.	-6

4	80	402	دوره في تطوير ذاته.	7-
5	79	396	دوره كباحث فعال في مجال عمله وتخصصه.	8-
			ثالثاً: أدوار إدارية: - وتتضمن:-	
1	82	411	دوره في إدارة اللقاء الأكاديمي لطلبته.	1-
5	74	371	دوره في التخطيط والتنظيم الإداري.	2-
4	77	386	دوره كمساعد لإدارة الجامعة أو الكلية التي يعمل بها.	3-
2	81	406	دوره في تنظيم وإدارة الامتحانات الفصلية والنهائية.	4-
3	80	402	دوره كمساعد لإدارة الجامعة في تنظيم الأنشطة المرافقة.	5-
			رابعاً: أدوار اجتماعية: - وتتضمن:-	
3	72	362	دوره كرائد اجتماعي يحرص على نقل ثقافة المجتمع لطلبته.	1-
2	75	375	دوره في ترشيح انتماء طلبته لمجتمعهم.	2-
1	76	382	دوره في توفير جو من الود والتعاون مع زملائه العاملين معه.	3-
4	71	354	دوره كعنصر إيجابي في إعلاء شأن مهنة التعليم.	4-
6	68	340	دوره في توطيد التعاون مع المؤسسات التربوية والاجتماعية.	5-
5	69	346	دوره كعضو فاعل في نقابة العاملين والجمعيات العلمية.	6-

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:- بالنسبة للأدوار التعليمية:-

أ- أن البنود التي حصلت على أعلى الدرجات في استجابات أفراد عينة الدراسة من حيث ممارسة المدرس الجامعي لدوره هي على النحو التالي:
(2 ، 3 ، 5 ، 7 ، 9) حيث إن كل بند حصل على نسبة مئوية أكبر من 80% ومن مناقشة محتوى هذه البنود نلاحظ أنها تدور في إطار الدور التعليمي الذي يتم بين المدرس وطلابه وهذا أمر طبيعي.

ويأتي البند رقم 2 ، 3 في مقدمة الأدوار، ويؤكد هذا حرص المدرس الجامعي على إكساب طلابه المعارف والمعلومات والمهارات المتعددة وكذلك حرصه على تقديم ما يلزمهم من توجيهات.

ب- أما البنود التي حصلت على أقل الدرجات من حيث ممارسة المدرس الجامعي في إثراء العملية التعليمية وفي تعليم طلابه مهارات التفكير لم يحظ بنسبة مقبولة، وهذا يدل على أن الكثير من المدرسين يركزون في تدريسهم على نقل المادة من الكتب والمراجع إلى أذهان المتعلمين وحفظها من أجل الامتحان، وقلما تجد منهم من يشجع طلابه على التأمل والبحث والتفكير.

وبالنسبة للأدوار التربوية:-

أ- إن البنود التي حصلت على أعلى الدرجات في استجابة أفراد العينة هي البنود رقم (4 ، 3 ، 7 ، 8) ويلاحظ من مناقشة محتوى هذه البنود أن المدرس الجامعي يحرص ان يكون مثلاً أعلى لطلابه ويسهم في تحقيق الضوابط الأخلاقية، كما أنه يحرص على تطوير ذاته وترغيب طلابه بالعلم والبحث.

ب- إن البنود التي حصلت على أدنى الدرجات هي البنود رقم (2 ، 6 ، 1) وبمناقشة محتوى هذه البنود نجد أن درجة مساهمة المدرس الجامعي في تقويم المنهاج ومساقاته وإثرائه وتطويره محدودة كما أنه لا يسعى لربط المؤسسة بالمجتمع بشكل كبير.

ويلاحظ أيضاً أن جميع الأدوار التربوية التي يقوم بها المدرس الجامعي الذي نريد حسب استجابة عينة الدراسة قد حظيت على نسبة أعلى من النسبة المقبولة التي حددها الباحث في دراسته.

وبالنسبة للأدوار الإدارية:-

فيلاحظ أن جميع هذه الأدوار قد حصلت على نسبة عالية من الممارسة وهذا يؤكد قيام المدرس الجامعي بالدور الإداري المطلوب منه بجانب دوره التعليمي والتربوي، فالجميع منهم يشارك في التخطيط والتنظيم وإدارة اللقاءات والامتحانات الفصلية والنهائية.

أما بالنسبة للأدوار الاجتماعية:-

فيلاحظ أن النسب التي حصلت عليها هذه البنود أقل من النسب المئوية للبنود السابقة، إلا أنها تجاوزت النسبة التي حددها الباحث كمعيار مقبول في دراسته.

وهذا يؤكد أن حرص المدرس الجامعي يتركز على الأدوار التعليمية والتربوية أكثر من تركيزه على الأدوار الاجتماعية، ولعل ذلك يعود إلى الجو النفسي والسياسي والاجتماعي الذي يسود قطاع غزة وعد توفر الاستقرار النفسي للكثير من المدرسين في ظل ظروف حياتية صعبة.

ومما سبق يمكن القول أن النظرة إلى وظيفة المدرس الجامعي قد تغيرت وأن أدواره ومسؤولياته تتغير تبعاً لتغير متطلبات الحياة المعاصرة، فلم تعد تقتصر وظيفة عضو هيئة التدريس الجامعي على نقل المعلومات وتوصيلها للمتعلمين، بل أصبحت تتطلب منه بناء الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة في كافة جوانبها، وممارسة البحث والتقصي وتقديم التوجيه والإرشاد، وهذا يتطلب من عضو هيئة التدريس في وقتنا الحاضر الذي يتصف بالتغير السريع والتطور الهائل أن يكون لديه العديد من الإمكانيات والقدرات والمهارات والسمات والقيم ما يمكنه من القيام بأدواره العديدة التعليمية والتربوية والإدارية والاجتماعية.

تعقيب عام على النتائج: -

اتفقت نتائج الدراسة الحالية إلى درجة كبيرة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، فقد حددت الدراسة مجموعة من الخصائص والمواصفات التي يمكن اعتبارها من المقومات العلمية والمهنية والشخصية للمدرس الجامعي، وأظهرت أن من أهم الخصائص العلمية المهنية التي حظيت بالأولوية التمكن من المادة العلمية والقدرة على توصيل المادة لطلابه، وإعداده والتزامه وانتمائه لمهنته بالإضافة إلى اتزانه وعدالته وموضوعيته في تعامله، وعلاقاته الإنسانية الطيبة مع زملائه وطلابه.

وعليه فالمدرس - الذي نريد - هو ذلك المدرس الذي يُعلي من شأن مهنة التعليم، وهو الذي يكون متمكناً في علمه وقدوة في عمله وخلقه، وهو الذي يجعل تعليمه يجذب طلابه ويستهوئهم، وهو الذي يكون ممثلاً بالحيوية والنشاط ويحرص دوماً على بناء جسور الود والاحترام بينه وبين طلابه، فيشعرهم بمكانتهم وكيانهم، وهو الذي يجعل كل واحد منهم ملتحمًا مع مجتمعه وبيئته يوظف ما تعلمه في مواقف حياتية عديدة، وعليه ينظر الطلاب والمجتمع إلى هذا المدرس نظرة إجلال وتقدير، فتسمو مكانته ويرتفع قدره بين زملائه وطلابه وأفراد مجتمعه.

إن شأن مهنة التعليم شأن عظيم، فالمعلم في أي أمة هو من أساسيات تقدم أو تأخر هذه الأمة، فأثره لا يقتصر على حاضرها فقط، وإنما يترك بصماته التي تمتد للمستقبل، إن المدرس - الذي نريد - يقدم لمجتمعه أفضل ما يمكن، ولكن لن يكون بمقدوره ذلك ما لم يكن هو كذلك لنفسه، ولا يستطيع أن يحسن من ظروف غيره ما لم تتحسن ظروفه هو، وعليه ينبغي أن تُعلي مهنة التعليم من شأن المعلم حتى يستطيع أن يعلو هو من شأن هذه المهنة الشريفة، فبقدر ما يتهياً للمدرس من المكانة المرموقة والحياة الكريمة والوضع الاجتماعي

التميز بقدر ما يستطيع تلبية حاجاته وحاجات أسرته وبالتالي يتفرغ لمهامه الجسيمة في تربية الأجيال التربوية المنشودة ويُعلي من شأن مهنة التعليم.

توصيات الدراسة: -

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خصائص ومواصفات ينبغي أن يتمتع بها المدرس الجامعي وأثرها على مكانته الاجتماعية، توصي الدراسة بما يلي: -

- ضرورة إطلاع العاملين في مهنة التدريس على الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الذي نريد كمقومات أساسية وركائز مهمة لمن يتولى مهمة التدريس في جامعاتنا ومؤسساتنا التربوية.
- ضرورة العمل على توعية المجتمع وتحسين نظرته تجاه من يعمل بهذه المهنة الشريفة وتعريف أفراده بدور المدرس الفاعل في صناعة الرجال وتكوين المجتمعات.
- ضرورة العمل على تحسين ظروف المدرس المادية والنفسية والعلمية حتى يكون عطاؤه مثمراً وفعالاً.
- ضرورة تفعيل دور الإعلام وتنظيم برامج تعليمية وتربوية موجهة للمدرسين والطلاب ولأفراد المجتمع كافة من أجل رفع مكانة المدرس وتعزيز دوره.

مقترحات الدراسة: -

وعليه تقترح الدراسة ما يلي: -

- 1- إجراء دراسة مقارنة لمكانة المعلم في دول متعددة.
- 2- إجراء دراسة للأدوار التي يمارسها المعلم في ظل التطورات الحديثة.
- 3- إجراء دراسة تحليلية لتجارب الجامعات الفلسطينية وسياساتها في قبول المتقدمين للالتحاق بكليات التربية.
- 4- إجراء دراسة لقياس أثر برامج التدريب في أثناء الخدمة على مكانة المعلم ودوره في المجتمع.

* * *

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- (1) أبو لبدة ، سبع (1987) "مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي" طه عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- (2) أحمد ، محمد (1991). "القياس النفسي والتربوي" القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- (3) الشامي ، إبراهيم (1994)، "بعض مهام أعضاء هيئة التدريس ودوافع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالإحساء"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الثالثة، العدد السادس.
- (4) الراشد ، علي بن أحمد (2001) "بعض السمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية" المجلة التربوية، العدد 58 ، المجلد 15.
- (5) حمادة ، عبد المحسن (1990) "آراء مجموعة من طلبة جامعة الكويت في صفات أستاذ الجامعة وطرق التدريس" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 63 ، يوليو
- (6) الشخبي، علي السيد (1991) " الصورة المفضلة والواقعية للأستاذ الجامعي، كما يراها طلابه المعلمون، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة البحرين. مايو، 1991م.
- (7) عبد ربه، علي و أديبي، عباس (1994)، "المقومات الشخصية والمهنية للمعلم من وجهة نظر طلابه" رسالة الخليج العربي، العدد (49)، السنة (14).
- (8) عبد المقصود، م. س وآخرون (1991) ، "المعلم ومهنة التعليم"، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (9) قراقزة ، محمود عبد القادر (1996)، "مهنتي كمعلم" ، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- (10) ناجي ، محمد بن عبد الله (1999)، "خصال الأستاذ الجامعي المرتبط بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب" ، المجلة العربية للتربية، المجلد 19 ، العدد الأول.
- (11) ياسين ، حمدي محمد (1986)، " الخصائص النفسية اللازمة لنجاح أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مهنتهم" ، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد (5)، إبريل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(1) Hong , J., and others (1998): "Does Professors Reputation affect course selection?" Paper presented at the Missouri Valley Economics Association Convention."

March 24 - 1998, PP. 35-40

(2) Young, S. & Dogleg, show. (1999) " Profiles of Effective College and University Teachers." The Journal of Higher Education. PP. 670 – 684.